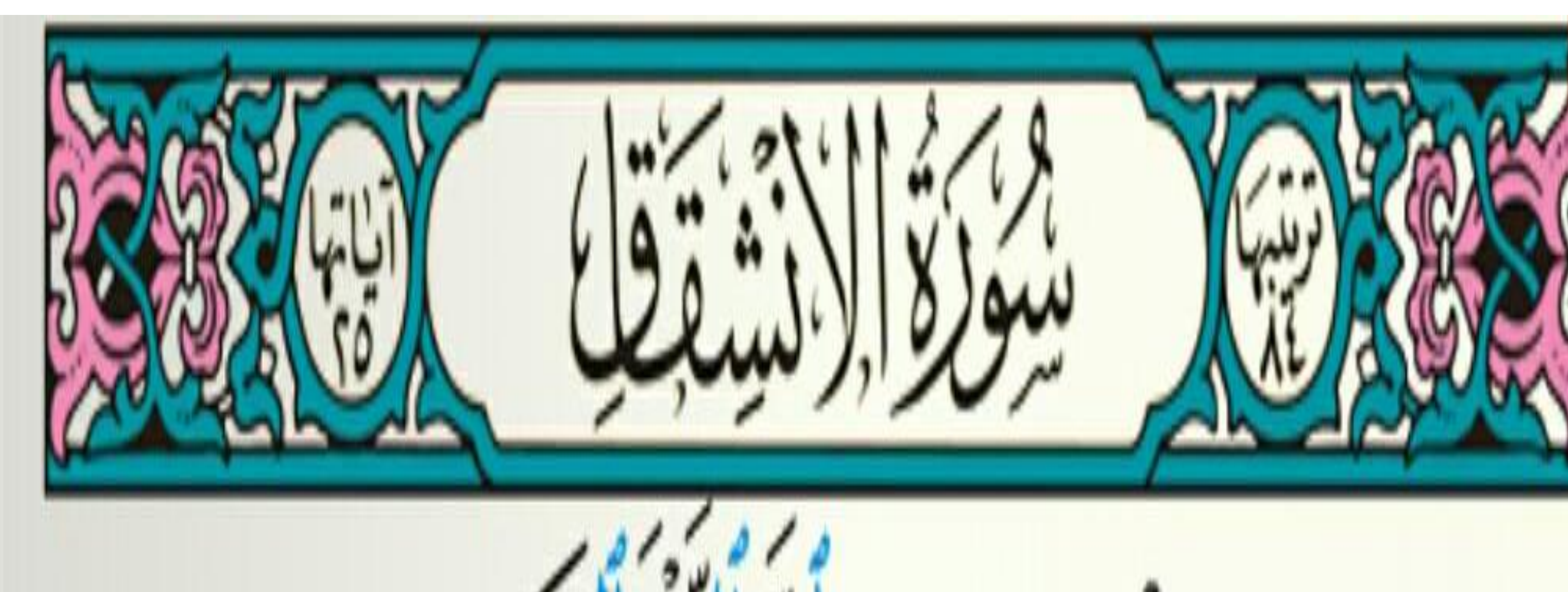


بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



معمر عبد العزيز

قال رسول الله ﷺ "من سرَّهُ أن ينظرَ إلى يومِ القيامةِ كأنَّهُ رأيُ عينٍ فليقرأ { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ } و{ إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ } و{ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ} "

رواه الترمذي عن ابن عمر وحسنه الألباني





[سورة الإنشقاق: 1 : 2

(أذنت) استمعت وأطاعت(وحقّت)
حق ووجب عليها أن تستمع



وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ


٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ٤ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ٥


المصحف

[سورة الإنشقاق : 3 : 5]

٨٢٢٠ ـ عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: «تمُد الأرضُ يوم القيامة مدَّ الأديمِ، ثم لا يكون لابن آدم منها إلا موضعُ قدميه»[٢]. (٣١٥/١٥)



(٢) أخرجه الحاكم ٦١٤/٤ (٨٧٠١) مطولًا بنحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال ابن حجر في الفتح ٣٧٦/١١: «ورجاله ثقات، إلا أنه اختُلف على الزُّهريّ في صحابيه».

وقال السيوطي: «بسند جيد».

تُمدّ كما يمدّ العجين



قَالَ الْبُخَارِيُّ ج4ص106: {وَأَذِنَتْ}: سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ.
{وَأَلْقَتْ}: أَخْرَجَتْ.
{مَا فِيهَا}: مِنَ المَوْتَى.
{وَتَخَلَّتْ}: عَنْهُمْ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّؤُهَا الجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزُلًا لِأَهْلِ الجَنَّةِ» فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا القَاسِمِ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: تَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بَالاَمٌ وَنُونٌ، قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا.متفق عليه

وألقت ما فيها وتخلت
ألقت أثقالها من الموتى والكنوز



يَٰٓأَيُّهَا
ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾

[سورة الإنشقاق: 6 : 9]

المصحف

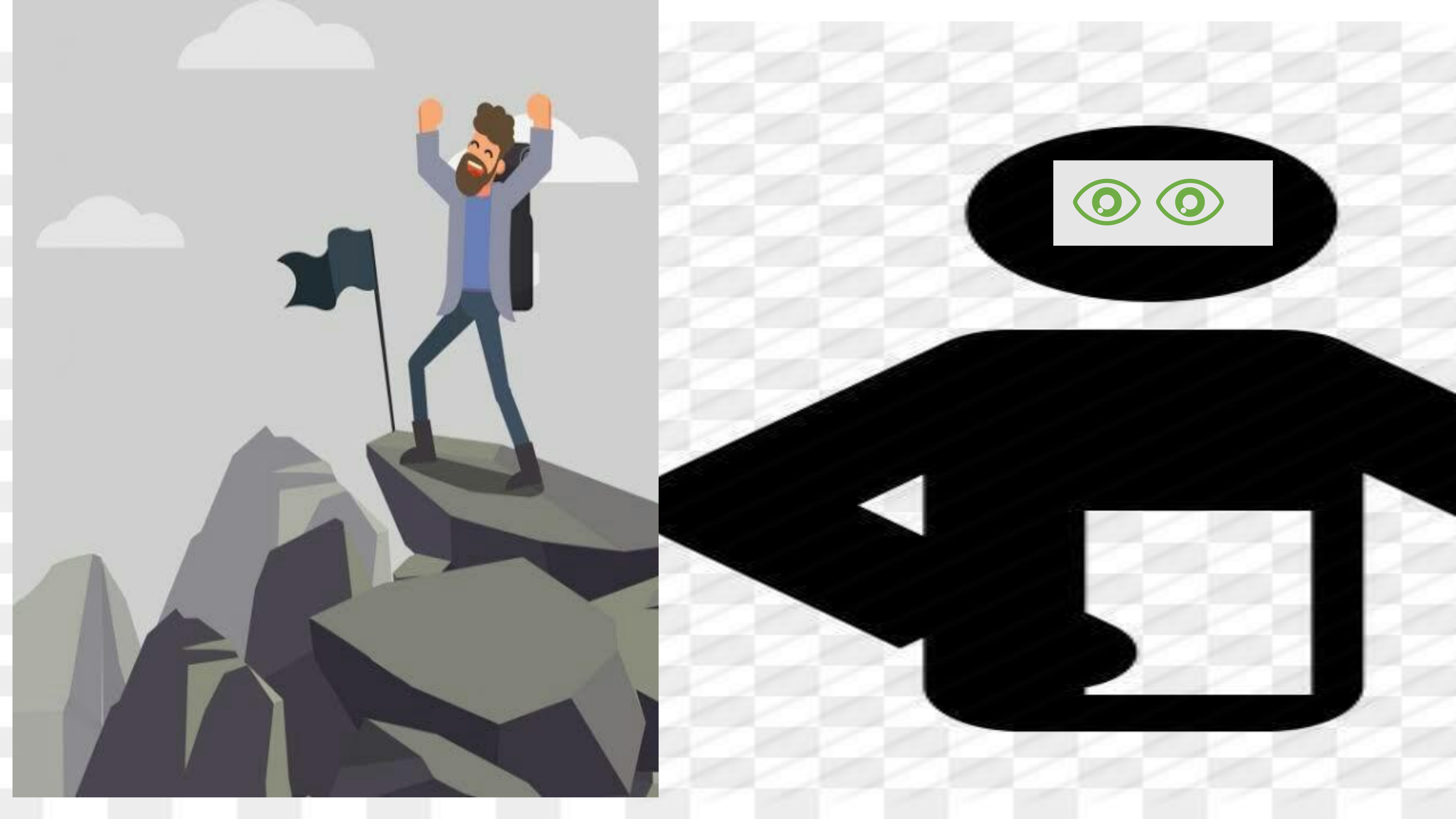
قال الزجاج: و «الكدح» في اللغة: السعي، والدأب في العمل باب الدنيا والآخرة. قال تميم بن مقبل:

وما الدهر إلا تارتان فمنهما ... أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح

فملاقيه

ربك

عملك

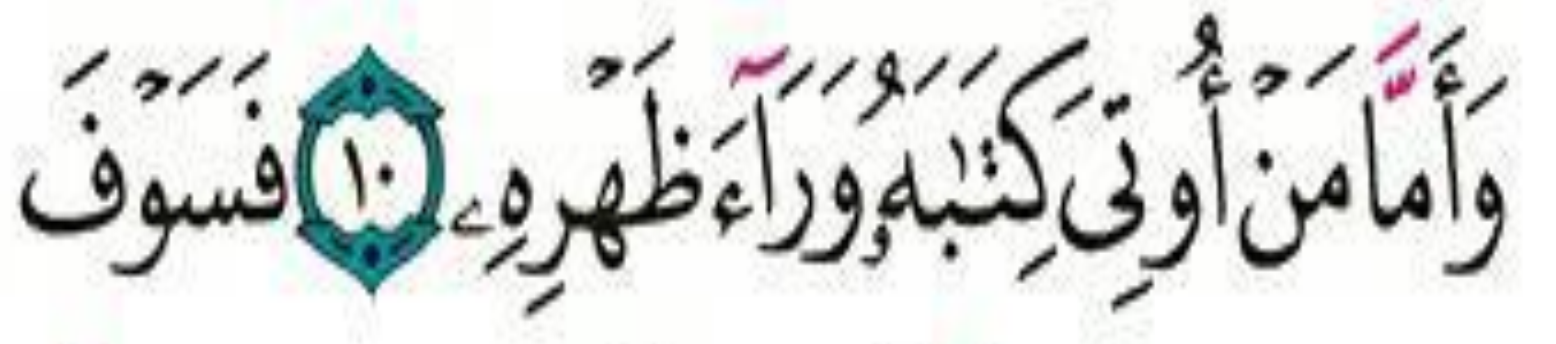


عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عُذِّبَ» فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} [الانشقاق: 8]؟ فَقَالَ: لَيْسَ ذَاكِ الْحِسَابُ، إِنَّمَا ذَاكِ الْعَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ، متفق عليه

عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَت:
سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم -
يَقُولُ: " اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا "،
فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟، قَالَ:
" أَنْ يُنْظَرَ فِي سَيِّئَاتِهِ , وَيُتَجَاوَزَ لَهُ عَنْهَا،
يَا عَائِشَةُ , إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ
هَلَكَ "رواه ابن حبان وصححه الألباني

قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " يُدْنَى الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ، فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ "رواه مسلم

الْمُنَاقَشَةَ: أَصْلُهَا الِاسْتِخْرَاجُ، وَمِنْهُ: نَقَشَ الشَّوْكَةَ , إِذَا اِسْتَخْرَجَهَا، وَالْمُرَاد هُنَا: الْمُبَالَغَةُ فِي الِاسْتِيفَاءِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ تَحْرِيرَ الْحِسَابِ يُفْضِي إِلَى اِسْتِحْقَاقِ الْعَذَابِ؛ لِأَنَّ حَسَنَاتِ الْعَبْدِ مَوْقُوفَةٌ عَلَى الْقَبُولِ، وَإِنْ لَمْ تَقَعْ الرَّحْمَةُ الْمُقْتَضِيَةُ لِلْقَبُولِ , لَا يَحْصُل النَّجَاء. وفِي الْحَدِيث مَا كَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ مِنْ الْحِرْصِ عَلَى تَفَهُّمِ مَعَانِي الْحَدِيث، وَأَنَّ النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - لَمْ يَكُنْ يَتَضَجَّر مِنْ الْمُرَاجَعَة فِي الْعِلْم. وَفِيهِ مُقَابَلَة السُّنَّةِ بِالْكِتَابِ. وَتَفَاوُتُ النَّاسِ فِي الْحِسَابِ. فتح الباري (ج 1 / ص 168)



وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ



يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾



إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾



المصحف

[سورة الإنشقاق : 10 : 15]

يا ويلاه.. يا ثبوراه..
واهلاكاه



قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، والكسائي «ويُصَلَّى» بضم الياء، وتشديد اللام. وقرأ عاصم، وأبو عمرو، وحمزة «ويَصْلَى» بفتح الياء خفيفة، إلا أن حمزة والكسائي يميلانها

يحور: يرجع إلينا

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» رواه مسلم

أي: الرجوع إلى الكفر بعد الإيمان، أو النقص بعد الكمال

الكافر	المؤمن
إنه كان في أهله مسروراً	وينقلب إلى أهله مسروراً
في الدنيا	في الجنة





المصحف [سورة الإنشقاق : 16 : 18]

الشفق: الحمرة بعد الغروب

وسق :جمع

اتسق: اكتمل







عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ فَإِنَّهُ وَقْتٌ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ، ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ فَإِنَّهُ وَقْتٌ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ الْعَصْرُ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ فَإِنَّهُ وَقْتٌ إِلَى أَنْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ وَقْتٌ إِلَى أَنْ يَسْقُطَ الشَّفَقُ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ فَإِنَّهُ وَقْتٌ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ» رواه مسلم

قَالَ الْبُخَارِيُّ ج4ص107: قَالَ مُجَاهِدٌ:
{وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ}: جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ.
{اتَّسَقَ}: اسْتَوَى.

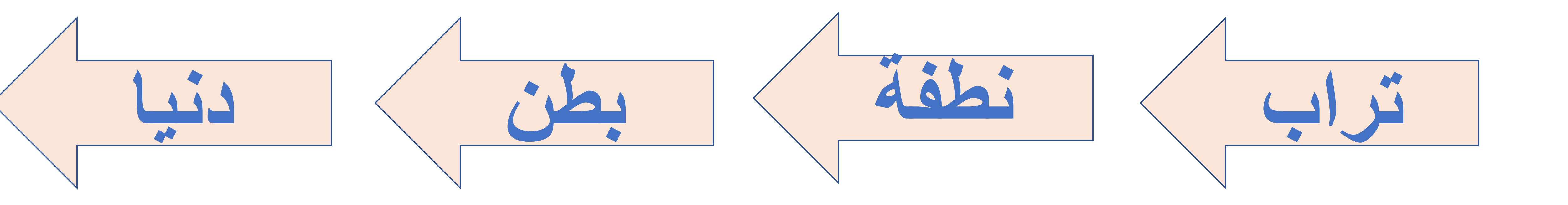




[سورة الإنشقاق : 9

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف
(لَتَرْكَبَنَّ)

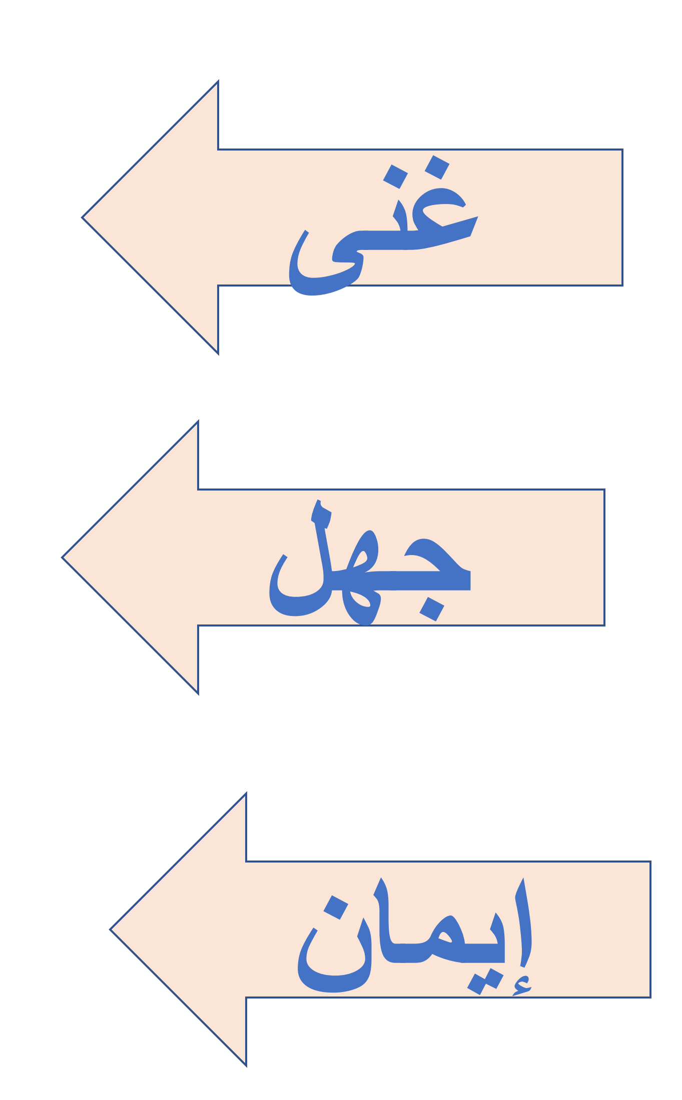
عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ} [الانشقاق: 19] «حَالًا بَعْدَ حَالٍ»، قَالَ: «هَذَا نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» رواه البخاري

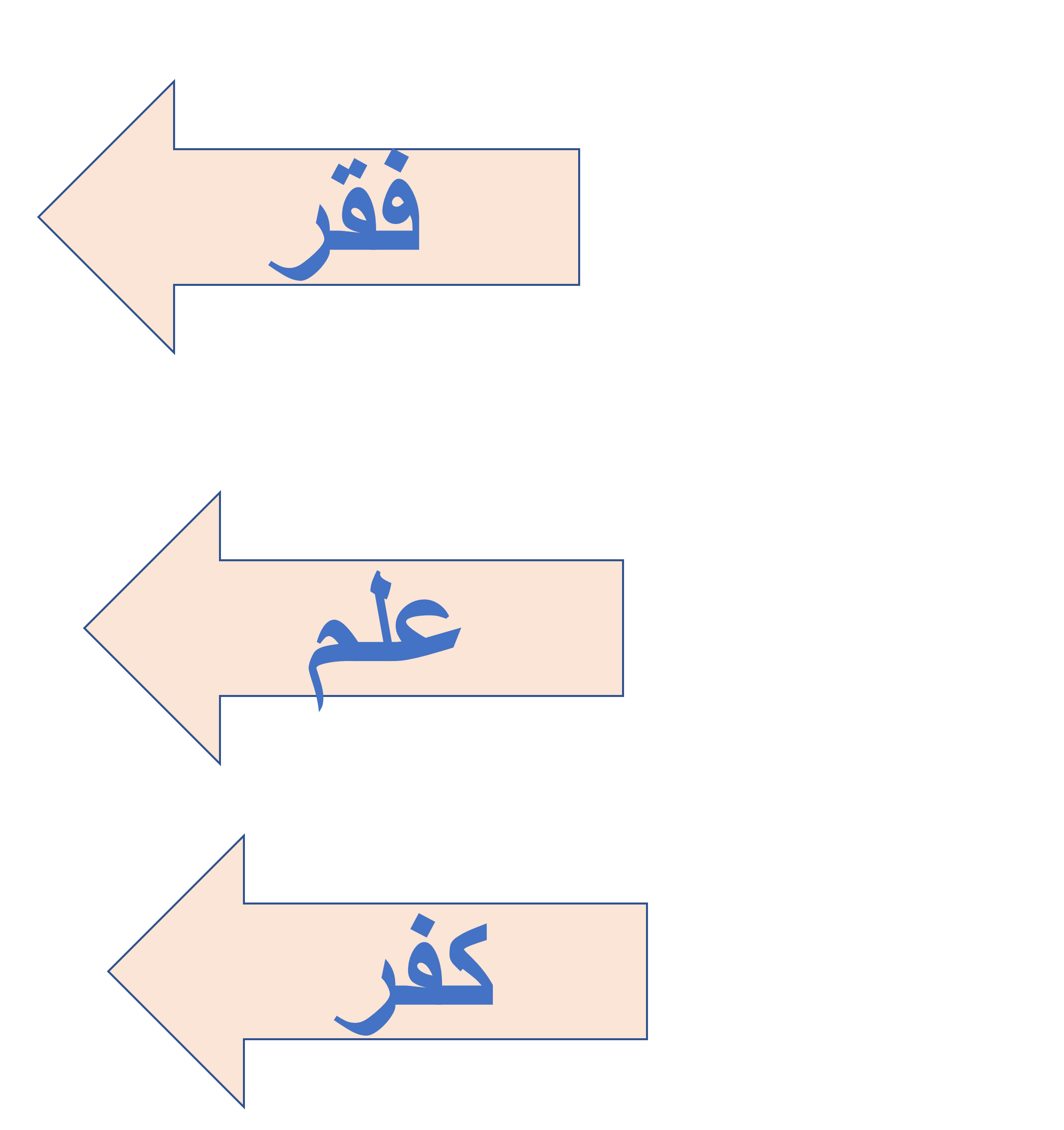


برزخ

حشر

جنة أو نار


غنى
جهل
إيمان


فقر
علم
كفر

٧١٠١ اختُلف في قراءة قوله: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾ وفي المراد به على أقوال:
فعلى قراءة مَن قرأ ذلك: ﴿لتركبَنَّ﴾ بفتح الباء وفي معناها أربعة أقوال: **الأول**: لتركبَنَّ ـ يا محمد ـ حالًا بعد حال، وأمرًا بعد أمر من الشدائد. **الثاني**: لتركبَنَّ ـ يا محمد ـ سماء بعد سماء. **الثالث**: لتركبَنَّ الآخرة بعد الأولى. **الرابع**: أنّ الإشارة إلى السماء، والمراد: أنها تتغير ضروبًا من التغيير، فتارة كالمُهل وتارة كالدِّهان.

وذكر **ابنُ القيم** (٣/ ٢٧٤) أنه على الثلاثة الأولى فالتاء للمخاطب، وعلى القول الرابع فالتاء للغيبة.

وزاد **ابنُ عطية** (٨/ ٥٧٣) معنًى آخر على هذه القراءة، **ووجّهه**، فقال: «وقيل: هي عِدة بالنصر، أي: لتركبن أمر العرب قبيلًا بعد قبيل، وفتحًا بعد فتح، كما كان ووجد بعد ذلك».

وبيّن **ابنُ كثير** (١٤/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩) أنّ قول مَن قال: معناه: سماء بعد سماء. فإنما عنى به ليلة الإسراء.

==

= وعلّق **ابنُ القيم** على القول الرابع بقوله: «ودل على السماء ذِكر الشَّفَق والقمر». ثم وجّهه بقوله: «وعلى هذا فيكون قسمًا على المعاد وتغيير العالم».

وعلى قراءة مَن قرأ ذلك: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ﴾ بضم الباء على وجه الخطاب للناس كافة، يكون المعنى: لتركبُنَّ ـ أيها الناس ـ حالًا بعد حال، وأمرًا بعد أمر؛ من الفقر والغنى، أو من الشدائد والموت والبعث والحساب، أو من النُّطفة إلى الهرم، أو منزلة بعد منزلة مِن الرفعة والضّعة.

وزاد **ابنُ عطية** معنيين آخرين على هذه القراءة، **الأول**: أنّ المعنى: لتركبُنَّ هذه الأحوال أُمّة بعد أُمّة. وعلّق عليه قائلًا: «ومنه **قول العباس بن عبد المطلب** عن النبي ﷺ:

وأنت لما بُعثتَ أشرقت الأ ... رض وضاءت بنورك الطرق

تنقل من صالب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق»

والثاني: «لتركبُنَّ سنن من قبلكم». وعلّق عليه بقوله: «**كما جاء في الحديث**: «**شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع، فهذا هو طبق عن طبق**»».

وبنحوه قال **ابنُ كثير**، وعزاه للسُّدِّيّ.

وذكر **ابنُ عطية** أنّ هذا المعنى يلتئم مع قراءة عمر بن الخطاب (لَيَرْكَبُنَّ).

وقد رجّح **ابن جرير** (٢٤/٢٥٦) ـ **مستندًا إلى أقوال السلف** ـ قراءة: ﴿لَتَرۡكَبَنَّ﴾ وأنّ المعنى: لتركبَن أنت ـ يا محمد ـ حالًا بعد حال، وأمرًا بعد أمر من الشدائد. فقال: «وأولى القراءات في ذلك عندي بالصواب: قراءة مَن قرأ بالتاء وبفتح الباء؛ لأن تأويل أهل التأويل من جميعهم بذلك ورد، وإن كان للقراءات الأُخر وجوه مفهومة. وإذا كان الصواب من القراءة في ذلك ما ذكرنا فالصواب من التأويل قول مَن قال: ﴿لَتَرۡكَبَنَّ﴾ أنت ـ يا محمد ـ حالًا بعد حال، وأمرًا بعد أمر من الشدائد». ثم بيّن أنه وإن كان الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فليس خاصًّا به، بل خوطب به جميع الناس أنهم يَلقون من شدائد يوم القيامة وأهواله أحوالًا؛ **وذلك لدلالة السياق**، فقال: «وإنما قلنا: عني بذلك ما ذكرنا، أنّ الكلام قبل قوله: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ جرى بخطاب الجميع، وكذلك بعده، فكان أشبه أن يكون ذلك نظير ما قبله وما بعده».


فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ وَإِذَا قُرِئَ


عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ٢١


المصحف

[سورة الإنشقاق : 20 : 21]


سجدة التلاوة
عند سجود التلاوة قل: «سجد وجهي للذي
خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن
الخالقين» رواه الترمذي، وصححه الألباني

عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: " صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ فَقَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ فِيهَا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ؟ فَقَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ " وقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: «فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُهَا»رواه مسلم


بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ
٢٢ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٢٣ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٤
إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونِۭ ٢٥

[سورة الإنشقاق : 22 : 25]


المصحف

1.قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
{يُوعُونَ}: يُسِرُّونَ.
2.يجمعون من الكفر
والمعصية

غير ممنون

1. غير مقطوع ولا منقوص
2. أجر من غير منّة
3. غير محسوب